جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي.

كليـــّة الآداب واللّـــغات. قسم اللّغة والأدب العربيّ.

المستوى: السنة الأولى ماستر التخصص: نقد حديث ومعاصر.

امـتـــحان الســـداســـي الثاني في مادة نظريات النقد النصاني

السؤال الأول:

يقول "فيكتور شكلوفسكي": "إن الناس الذين يعيشون على الشواطئ سرعان ما يتعودون على هدير الأمواج، حتى أنهم لا يحسون بها ولا يسمعونها عادة، ولنفس السبب فإننا لا نكاد نسمع كلماتنا نفسها .. وننظر إلى ما نألفه فلا نراه ومن هنا يضعف إحساسنا بالعالم؛ إذ يكفينا أن نتعرف عليه، ومهمة الفنان محاربة هذا الروتين الآلي"(صلاح فضل، نظرية البنائية في النقد الأدبي، ص57).

- اشرح هذه المقولة بإيجاز.
- ما المقصود بالتغريب عند الشكلانيين الروس؟
- هل تعتقد أن تغريب الأشياء المعروضة، واستعادة طزاجة الوجود، بإمكانه إبداع عمل فني خالد يقاوم آفة النسيان؟

السؤال الثاني:

يقول "روجيه غارودي":" إن البنيوية كإيديولوجيا هي تلك التي يخيل إليها أن من حقها أن تقول في خاتمة المطاف بـ"موت الإنسان" أو بـ"اللاإنسانوية النظرية"، مع أن هذه نقطة انطلاقها لا نقطة وصولها. وانطلاقا من مسلمة كهذه لا يمكن الوصول إلا إلى نزعة كانطية بلا نقد وبلا ذات" (روجيه غارودي، البنيوية فلسفة موت الإنسان، ص ص112-113).

– انطلاقا مما تقدّم هل يمكن القول إن البنيوية منهج من مناهج البحث العلمي، أم مذهب فلسفي سجن الذات الإنسانية في النسق؟ دعّم إجابتك بأدلة وشواهد، مبيّنا موقفك الخاص من هذه الإشكالية.

– ما الآثار التي تركتها البنيوية على الدراسات الأدبية والنقدية؟

بالتوفيق والفلاح

الإجابة النموذجية لامتحان السداسي الثاني في مساق نظريات النقد النصاني

المستوى: السنة الأولى ماستر . التخصص: نقد حديث ومعاصر.

الإجابة عن السؤال الأول:

1)شرح مقولة فيكتور شكلوفسكي:(03ن):

يرى شكلوفسكي أن العادة والروتين تفقد الأشياء جوهرها، ومدى الإحساس بها، ومهمة الفنان أن يعيد لنا إحساسنا بالأشياء بطريقة تخالف الطريقة العادية التي ألفناها. ففكرة الجدة ومقاومة المألوف من معالم الشعر الحقيقي، فأساس الفن هو بعث للمدهش الغريب، وكشف الأشياء المدهشة التي تحيط بنا والتي ترصدها حواسنا بطريقة آلية.

2) مفهوم التغريب عند الشكلانيين الروس: (03ن):

يعرّف التغريب على أنه الأداة التي يرتكز عليها الفن في أدائه لوظيفته، فإذا كانت وظيفة الفن تجديد إدراكنا لعالم الواقع المحيط بنا، فإن التغريب هو وسيلته لتحقيق ذلك؛ فهو ليس إلا خروجا على ما هو مألوف في الاستعمال اللغوي اليومي، فوظيفة الفن تتجسد في إسقاط الألفة عن الأشياء أو تغريبها وجعلها مدهشة، حتى تستعيد روحها وتأثيرها ونظارتها بعد أن صارت مألوفة روتينية لا تجلب الاهتمام في زخم الحياة.

3) رأي الطالب وموقفه من إمكانية خلود العمل الفني من خلال تغريب الأشياء المعروضة في حياتنا اليومية(03ن).

الإجابة عن السؤال الثاني

لا يتفق النقاد والباحثون حول طبيعة البنيوية؛ فهناك من يعتقد أنها منهج من مناهج البحث العلمي يعالج الظواهر المختلفة، والظواهر الإنسانية على وجه الخصوص، معالجة علمية موضوعية دقيقة من وجهة نظر البنية والنسق والعلاقة، فهي تمثل محاولة جادة لإخراج العلوم الإنسانية من مرحلة ما قبل العلم إلى المرحلة العلمية، وهذا ما أكده من ينتمون إلى البنيوية ك :" كلود لفي شتراوس" و"جان بياجه" وغيرهم، حيث يذهب هذا الأخير إلى أن "البنيوية لا يمكن أن تشكّل موضوعا لعقيدة أو لفلسفة وإلا لأمكن تجاوزها بسرعة، بل تشكّل بالضرورة طريقة/ منهجا مع كل ما تنطوي عليه هذه اللفظة من تقنية والتزامات عقلية معينة " (.03 ن).

وفي الجهة المقابلة فقد شاع بين المثقفين خاصة في ستينيات القرن الماضي النظر إلى البنيوية على أنها مذهب فلسفي معاصر جاء على أنقاض الوجودية وأحيانا الماركسية. فقد حلّت البنيوية، بوصفها فلسفة، محل الوجودية التي رأت أن الوجود سابق على الماهية، فقلبت البنيوية المعادلة مؤكدة أن البنى سابقة على الوجود الإنساني. كما أن البنيوية تنطوي على " منظور فكري خاص يحمل في طياته انقلابا فلسفيا حقيقيا، ويمثل ثورة كوبرنيكية من نوع جديد؛ نظرا لأن من شأن هذا المنظور البنيوي أن يجعل من الذات مجرد حامل ترتكز عليه "البنية" أو "البنيات"، كما أن من شأنه أيضا أن يحيل التاريخ إلى مجرد تعاقب اعتباطي لبعض الصور أو الأشكال. من هنا توصف البنيوية في كثير من الأحيان بأنها فلسفة سكونية لا إنسانوية ولا تاريخية؛ لذلك كتب "روجيه غارودي" في نهاية الستينيات(1969م) كتابه "البنيوية فلسفة موت الإنسان" بيّن فيه أن البنيوية ليست منهجا علميا بقدر ما هي فلسفة تنادي بموت الإنسان وموت التاريخ من خلال إزاحتهما ومركزة البنية أو النسق.(03 ن)

***) الموقف العلمي للطالب من الإشكالية:(2 ن).**

– الآثار التي تركتها البنيوية على الدراسات الأدبية والنقدية(2ن)

**** الآثار الإيجابية:***

– أعادت الاعتبار للنص بعدما كان مهمشا في الدراسات السياقية.

– علمية اللغة النقدية وابتعادها عن اللغة الإنشائية.

– أبعدت النص عن المقاربات الذاتية والانطباعية والأحكام المسبقة.

**** الآثار السلبية:***

– حولت النص إلى مجموعة من الخطوط والرسوم البيانية والدوائر والأشكال؛ مما أضفى على النص صعوبة مضاعفة.

– لا يفرق البنيوي في تحليلاته بين النصوص الجيدة والرديئة والقديمة والجديدة؛ لأن تحليلها صوري شكلي لا يهتم بالقيمة الفنية؛ وبالتالي فقد ساوت بين النص الجيد والرديء، وهو ما يلغي خصوصية وفرادة العمل الأدبي.

الأستاذ فريد زغلامي.